ما المقصود بالبحث العلمي **محاضرة رقم 6/ فلسفة علم /د.نوران جميل**

ويمكن تلخيص المقصود بالبحث العلمي بالعبارات التالية:

* استقصاء دقيق يهدف إلى كشف حقائق يمكن التحقق منها مستقبلاً.
* محاولة منظمة يتم تنفيذها وفق منهج علمي معين.
* عملية إضافة معارف ومعلومات جديدة أو تطوير أو تصحيح معلومات موجودة فعلاً.
* وسيلة مناسبة للوصول إلى حل لمشكلة محددة.
* الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تمثل في مجملها مشكلة قد تكون على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

شروط البحث العلمي

* التوجه لحل مشكلة ما واستكشاف معلومات أو حقائق أو علاقات .
* أن تكون لدى الباحث خبرة سابقة عن مشكلة البحث، سواء كانت خبرة تجريبية أو من خلال الدراسات السابقة التي توّصل إليها الآخرون.
* إتباع إجراءات وقواعد علمية في البحث (مثل تحديد عنوان البحث، مشكلة البحث، فرضيات البحث، أهمية البحث، الهدف من البحث، حدود البحث ، منهج البحث، أدوات البحث، عينة البحث ، المصادر والمراجع، تقديم خطة البحث قبل الشروع في كتابة البحث).
* المنهجية الحديثة في البحث

هناك سمات عديدة تميز البحث العلمي وفقا للمنهجية الحديثة :

* وجود ترابط بين الإطار العلمي (النظري) والواقع العلمي (التطبيقي)، مما يسمح بالمزج بين النظريات.
* الابتعاد عن التعقيد والإسهاب في المعلومات.
* استخدام وسائل حديثة في جلب البيانات والمعلومات مثل الإنترنت والمكتبة الإلكترونية.
* استخدام التحليل التجريبي لاختبار مصداقية البيانات إحصائياً عن طريق البرامج الآلية (SPSS).

اعداد خطة البحث

* المقصود بخطة البحث

تقرير واف يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار فيه مشكلته، يوضح فيه أهمية المشكلة والجهود التي بذلت في مواجهتها والأسباب التي دفعت الباحث لاختيارها.

محتويات خطة البحث

تحتوي معظم الخطط المقترحة للبحوث على المكونات التالية:

* عنوان البحث.
* المقدمة.
* مشكلة البحث.
* الفرضيات.
* أهمية البحث.
* أهداف البحث.
* حدود البحث.
* منهج البحث.
* الخلاصة أو الخاتمة
* قائمة المصادر والمراجع.
* **عنوان البحث Title**

يجب كتابة العنوان بلغة واضحة وموجزة وبعبارات دقيقة معبرة بحيث يرشد القارئ إلى موضوع البحث واتجاهه وبعبارة أخرى يجب أن يكون العنوان دقيقاً وشاملاً لموضوع البحث والمكان والزمان.

ويضاف إلى عنوان البحث اسم الباحث والجهة التي تشرف على البحث والجهة الممولة له وسنة تقديم الخطة.

**المقدمة Introduction**

تعتبر المقدمة مدخلاً تعريفياً للبحث، يذكر فيها الباحث مجال المشكلة وأهميتها والدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت هذا المجال (الأدبيات)، والإضافات التي سوف يساهم بها عند الانتهاء من البحث.

**- مشكلة البحث Research Problem**

تعتبر عملية تحديد مشكلة البحث من أهم خطوات البحث العلمي. واختيار مشكلة البحث لا تتم بصورة عشوائية بل تعتمد على التخصص العلمي للباحث وخبرته العملية ومعايشته للمشكلة ومدى توفر المعلومات والبيانات والقراءات السابقة عن المشكلة وأبعادها.

* **صياغة مشكلة البحث**

عند صياغة المشكلة يجب الأخذ في الاعتبار:

* أن تكون صياغة المشكلة واضحة على نحو تساعد على اختبارها والتوصل إلى حل لها.
* أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة (المتغير المستقل والمتغير التابع).

**- الفرضيات Hypothesis**

وهي عبارة عن توقعات الباحث لحل مشكلة البحث. ولا يصوغ الباحث هذه الفرضيات بشكل عشوائي، وإنما في ضوء مهاراته العلمية وقراءاته وإطلاعا ته على الدراسات السابقة وخبرته العملية في المجال المراد بحثه. ويجب على الباحث أخذ عدة أمور في الاعتبار عند صياغة الفرضيات وهي كالتالي:

* أن تكون متوافقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا أو نظريات علمية.
* أن تصاغ بطريقة تمكن من اختبارها وإثبات صدقها أو خطأها أو قبولها أو رفضها.
* أن تصاغ بألفاظ بسيطة وعبارات سهلة.
* أن تكون معقولة.
* أن تحدد العلاقة بين المتغيرات (Variable ) المستقلة والتابعة.

مثال: العلاقة بين المؤهل العلمي ومستوى أداء العمل.

* علاقة طردية: كلما زاد المؤهل العلمي كلما ارتفع مستوى أداء الموظف.
* علاقة عكسية: كلما زاد المؤهل العلمي كلما انخفض مستوى أداء الموظف.
* علاقة صفرية (علاقة عدم): لا توجد هناك علاقة بين زيادة المؤهل العلمي وأداء الموظف لعمله.

**أهمية البحث Importance of the research**

وهي عبارة عن الفوائد التي يضيفها البحث من الناحية النظرية والعملية إلى المجتمع. وبعبارة أخرى فإن أهمية البحث تكون عادة لإقناع الطرف الآخر أو القارئ بضرورة إجراء البحث.

وعليه فإنه يجب أن تكون المبررات صادقة ومقنعة وأن تكون صياغتها واضحة وعباراتها دقيقة.

**6- أهداف البحث Purposes**

عند ­تحديد الباحث أهداف البحث فإنه يجب أن يجيب على سؤال يوجهه لنفسه وهو: لماذا يجري هذا البحث؟ وما هو الهدف الذي يسعى للوصول إليه من خلال إجراء البحث؟

**الفرق بين أهداف البحث وأهمية البحث**

أن الهدف من البحث موجه للباحث نفسه والفوائد التي يجنيها شخصياً من إجراء البحث، أما أهمية البحث فإنها عبارة عن الفوائد التي يجنيها الآخرون من إجراء البحث.

**- حدود البحث Research Limitation**

يجب على الباحث أن يحدد مجتمع الدراسة الذي يحاول أن يجري بحثه فيه. وهناك عدة أنواع من الحدود كالتالي:

أ - الحدود الجغرافية

وهي المنطقة التي سيجري فيها الدراسة، ويجب أن يوضح المبررات من اختياره لمنطقة جغرافية معينة، إذ إنه من المعروف أن الملامح والخصائص الجغرافية والسكانية تختلف وتتباين من منطقة لأخرى.

ب – الحدود الزمنية يقصد بها الفترة الزمنية التي تشملها الدراسة. فمن الممكن أن تحدد الفترة الزمنية بتاريخ معين (مثل:عام 1990) كما يمكن أن تمتد الدراسة لتشمل فترة زمنية معينة (مثل: خلال الفترة من عام 1990 لغاية عام 2000).

ت - المواضيع والعناصر

ينبغي على الباحث أن يحدد المواضيع والعناصر التي سيتطرق إليها من خلال بحثه والتي سوف يقوم بجمع المعلومات عنها وتحليلها وفرز نتائجها. وهنا يجب الالتزام بالمواضيع الواردة في الفرضيات والأهداف التي حددها من قبل (مثل مستوى الدخل أو المستوى التعليمي أو نظام التخطيط أو التقييم... الخ).

إن أهمية تحديد المواضيع والعناصر تساعد في صياغة أسئلة الإستبانة أو المقابلة فتجنبه بذلك جمع المعلومات عن كل شيء حول الموضوع دون التركيز على العناصر الرئيسية في البحث.